من أحسن الحديث
بلاغة القرآن

بقلم الشيخ؛ أبي قتادة الفلسطيني
عمر بن مجمود أبو عمر

بسم الله الرحمن الرحيم، وبه نستعين.

الحمد لله ربّ العالمين, والصلاة والسلام على النـبيّ محمّد وعلى آله وصحبه أجمعين.

وبعد:

فقد كان للعلماء سببان جامعان للتأليف والكتابة:

أولهما: الدخول في زمرة العلماء.
الثـاني: القيـام بمهمّـة الإصـلاح والأمـر بـالمعروف والنهي عن المنكر.

والأوّل: يدخل فيه شعور القدرة السابقة واستبانتها في النفـس أنّـه يسـتطيع أن يكتـب فـي هـذا الفـنّ فيجمـع ويحقّق ويرجّـح ويعـرض, ولهـذا يجلـس علـى كتبـه بنفـس هادئة صبورة مع الورق والحبر, ويطيل النَّفس فـي الكتابـة بحسب مراده, لا يتعجّل أن يُخرج ما بيـده للنّـاس ليعلمـوه بمقدار أن يهتمّ بإتقانه وتحسين بنائه, وهـذا السـبب يـدخل فيه الكثير من الإرادات الدافعة للكتابة, منهـا: رغبـة خدمـة العلم, ذلك ببسـطه وتسـهيله, وتنويـع أنمـاط التـأليف ومـا شابه ذلك.

أمّا الثاني: فصاحبه مقهور للكلمـة, العبـارة تقـوده ولا يقودها, تدفعه أن يخرجها مـن نفسـه للنّـاس, مـن غيـر كبير اهتمام بالصورة والشكل, فالحاجـة شـديدة فلا حاجـة للانتظار, وليس هو في منطقة الاختيار في طريقـة الكتابـة ولا في تطويلها, وهو لا يمشي في طريـق يرسـمه لنفسـه، بـل مـا يقـع مـن أمـور تحتـاج إلـى إصـلاح هـي الحاكمـة والمؤثّرة، ومن نظر في كتب شيخ الإسلام ابـن تيميـة رأى أنّ هذا جليّاً في أغلب كتبه, ولذلك كانت هذه مزيّة له, ومـا من كتـاب لـه إلاّ ولـه سـبب واقعـي دَفَعـه لخطّـه وكتـابته,

ولهذا استحقّ هذا العالم أن يكون مصلحاً بحقّ, وكان لزاماً أن يعاني ما يعانيه أصحاب هذا الطريق.

أن يكتب المرء في التفسير في هذا العصر لا يمكن أن ينفع الناس ولا يستطيع أن يقدّم شيئاً زائداً عمّا قاله الأوائل إن لم يكن مقهوراً للكلمة أسيراً لها, يريد بها إصلاح أمر وتقويم قضيّة, يعالج ما ألمّ فيكوي ويجرح ويؤلم ولكن إن بارك الله تعالى في عمله أشفى وأبرأ, وإلا كان جامعاً معيداً لما قاله المتقدّمون من روايات, وفي نهاية الأمر وبعد انتهائه من تأليف كتابه ينطبق عليه قول من قال في بعض المؤلّفات: لو قيل لكلّ كلمة فيها ارجعي إلى مكانك لم يبق له منها كلمة.

نعم هو لا يعدم الفضل ولكن هنا ك فرق بين من أراد هذا وبين من أحسّ بالأمر ضرورة فصرخ وأجلب بالخير ليمحو به الكثير من الشرور.

فما كتبه الأستاذ سيّد قطب في كتابه الطيّب - في ظلال القرآن - هو أقرب ما يكون من هذا اللون والنّمط, ذلك أنّه رأى هذه الوحدة الجامعة في كتاب الله لقضيّة الألوهيّة, وهي مدار القرآن الذي أنزل من أجلها, ورأى من واقعه ما يقابلها خلافاً ومعاندة, فبدأ ينسج من مقتضيات ولوازم هذه القضيّة من الأحكام ما يردّ على دعاوى الجاهلية المعاصرة, المتجدّدة على هيئة خبيثة من التزوير والتزيّن الذي يخفي حقيقتها المستورة, مع ما أعطاه الله تعالى من البيان الصارم الذي لا يهتمّ كثيراً بسجع المتأخّرين ولا تنميقاتهم اللفظيّة, بل جعل الجمال أكثر ما يكون حين يكون المعنى جيّداً وصحيحاً, فتطربك المعاني, وتهتزّ لها, وتغبطه عليها, على شرط واحد أن لا تكون متعصّباً لصيغ وأنماط التفسير التي يظنّ أنصارها أن القرآن لا يصلح إلاّ لها, ولا يمكن أن يُبسَط إلاّ من خلالها.

حيث يعترف المرء أن الفقيه من حقّه أن يأخذ من القرآن حظوظه, وأن البيانيّ والبلاغيّ له من الحقّ أن يأخذ بغيته, فمن الواجب علينا أن نقرّ للإنسان المسلم أن يأخذ من القرآن راحته واطمئنانه, فحينئذ يعبّر الفقيه عن حظوظه بلغته, ويشرح البلاغيّ والبيانيّ ما أخذ بعبارته, وكذا من حقّ المتذوّق لإنسانيّته في القرآن الكريم أن يشرح للناس عواطفه وأحاسيسه مع هذا الكتاب العظيم الجليل.

فمن أعرض عن قراءته فله ذلك, فهو أدرى بنفسه ماذا يحبّ وماذا يشتهي وماذا يريد, لكن ليس له أن يحجر على الآخرين ويقيّد الكلّ في ذاته ومراده, وهذا النوع من الكتابة لم يكتب ليأخذ به شهادة العلم والتقدير, ولم يكتبه كذلك ليأخذه الناس فيستشهدوا به في أبحاثهم وعلومهم, فهو لم يرد هذا وليس هو في نيّته, لكنّه شعر بقهر الكلمة له وأسرها له, فكتب, فإن شئت قرأت, وإن شئت أعرضّت, ولن يضيره في ذلك شيء.

لا يعني كلامنا أبداً فتح الباب لكلّ من هبّ ودبّ, فالفهم الصحيح له قواعده وله أصوله، ولا يستطيع أحد معه مسكة من عقل أن يجعل الأمر نهباً لكلّ أحد، وهذا الأمر - أعني التفسير - هو ككلّ أمور الحياة العلمية لا يمكن للمرء أن يصيب مراده إلاّ بقواعد وأصول صارمة، ولكنّ الحديث هنا ليس عن الخطأ والصواب في مسألة علميّة وفهم مراد الربّ منها، ولكن حديثنا عن الحقّ المطلق لكلّ عالم أن يأخذ حظّه من كتاب الله تعالى في أيّ مسألة من نواحي الحياة ودروبها سواء كانت علميّة أو عمليّة، وأن يكتبها على أيّ وجه كان ملتزماً بالقواعد الصحيحة، والأصول العلميّة الواضحة.

فإنّ كتاب الله تعالى هو كتاب هداية لكل مناحي الحياة، وكتاب بصيرة لكلّ مشكلة, وكتاب علاج لكلّ طوارق الدروب, فالناس نوازعهم شتّى, وظروفهم مختلفة, وميولاتهم متعدّدة, وكتاب الله تعالى يقوم لذلك كلّه.

هذه وغيرها إن أقررنا بها علمنا خطأ من أغلق باب الفهم عن الله في كتابه, وانحراف زَعْم من زَعَم أنّه ,ما ترك الأوّل للآخر شيئاً , فإن كان القرآن قد توقّف نزوله بموت النبيّ ولحوقه بالرفيق الأعلى, ونحن نعلم أنّ ما عند الله خير لرسول الله, لكنّنا نجزم أن تنزلات الرحمة والفهم ستبقى ممدودة موصولة بين السماء والأرض ما دام القرآن بين أيدي المؤمنين به, يقرؤونه ويتذوّقونه, فتبكيهم آياته, وتزيدهم هدى فوق هداهم, وتفتح عليهم من المعارف والمعاني ما يحمدون الله تعالى عليها.

ولهذا سيتجدّد في الناس من يصرخ صرخة سيّد قطب حين قال: (لقد وجدت القرآن). أو يقول ما قاله والد شاه ولي الله الدهلوي لابنه: (يا بنيّ، اقرأ القرآن وكأنّه عليك ينزل).

نعم هذا النوع من البيان ليس هو من النـوع الـواجب, بـل قـد يمنعـه أقـوام بحجّـة ذاتيّتـه, والنـاس يريـدون مـن المفسّــر فهــم الموضــوع مجــرّداً لا دخــل للمفسّــر ولا لمشاعره ولا لعواطفه, وأنا أظنّ أن هذا الفصل بين الذاتيّة والموضـوعيّة ضـرب مـن الخيـال الـذي لا وجـود لـه, فـإنّ انتقال القرآن من كونه نصّاً تكلّم الله به إلى تفسير مسـلم موحّد له بلفظه وعبارته سـيكون المـزج تمامـاً بيـن الكلام والأثر, أي بين كلام الله تعالى وبيـن الهدايـة الحاصـلة فـي القلب والعقل, فمن أراد قراءة النـصّ والكلام وحـده فلـن يمنعه أحد, بل هو الأصل والمطلوب من كلّ مسلم, ولكــن حين تطلب تفسيراً فإنّك تطلب أثر هذا النصّ علـى إنسـان بعواطفه ومشـاعره وعلـومه ومعقـولاته, فهاتـان قراءتـان لكلّ منهما ظروفها وأهدافها.

ولعلّنا نحبّ كـثيراً أن نقـرأ مـا فـي نفوسـنا مـن كلام الآخرين، وحيـن يتـمّ التطـابق بيـن المقـروء وبيـن مـا فـي نفوسنا سنصرخ بكلّ جوارحنا؛ هذه والله هي البلاغة، وهــذا هو تعليم الله لعباده أو كقول القدماء؛ للّه درّك! لقــد أتيـت على ما في نفوسنا.

فجلال المعنى الحاصل فـي النفـس ووضـوحه وتـبيّنه هو الذي يعطي للكلمة جمالها، ويحبّب للنّاس سماعها وهذا هو الذي يُطرب له ويُصغَى له ويعلم الناس أنّــه ذوّاق رفيــع النفس، أديب العقل والقلب، يفهم عن نفسه فيفهم الناس عنه.

قال عبد القاهر الجرجاني في دلائل الإعجـاز: (خبّرنـا عمّا اتّفق عليه المسلمون من اختصاص نبيّنا عليـه السـلام بأن كانت معجزته باقية على وجه الدهر أتعـرف لـه معنـى: غير أنّه لا يزال البرهـان منـه لائحـاً, معرضـاً لكـلّ مـن أراد العلم به, وطلب الوصول إليه, والحجّة فيه وبه ظاهرة لمن أرادها, والعلم بها ممكناً لمن التمـس؟ فـإذا كنـت لا تشـكّ في أنّه لا معنى لبقاء المعجزة بالقرآن إلاّ أنّ الوصل الــذي له كان معجزاً قائماً فيه أبـداً, وانّ الطريـق إلـى العلـم بـه موجود, والوصول إليـه ممكـن, فـانظر أي رجـل تكـون إذا أنت زهـدّت فـي أن تعـرف حجّـة اللـه تعـالى, وآثـرت فيـه الجهل علـى العلـم, وعـدم الاسـتبانة علـى عـدم وجودهـا. وكان التقليد فيها أحبّ إليك, والتعويل على علم غيـرك آثـر لديك, ونحِّ الهوى عنك, وراجع عقلك, واصدق نفسك, تـبين لك فحش الغلط فيما رأيت, وقبح الخطأ في الذي توهّمت, وهل رأيت رأياً أعجز, واختياراً أقبح: مِمَّـن كـره أن تعـرف

حجّة الله تعالى من الجهة التي إذا عرفت منها كـانت أنـور وأبهـر, وأقـوى وأقهـر, وآثـر أن لا يقـوي سـلطانها علـى الشرك كلّ القوّة, ولا تعلـو علـى الكفـر كـل العلـوّ؟ واللـه المستعان) اه

فهـذا هـو واللـه المـراد مـن كتـاب اللـه ومـن تلاوتـه وتـدبّره؛ راحـة نفسـيّة، ومعـاني شـريفة، واطمئنـان بـال، وذهاب همّ، ومتعة تذوّق.

قال تعالى: {الله نزّل أحسن الحديث كتابـاً متشـابهاً مثـاني تقشـعرُّ منـه جلـود الـذين يخشـون ربّهـم ثـمّ تليـن جلودهم وقلوبهم إلى ذكر الله ذلك هدى الله يهدي بـه مـن يشاء ومن يضلل الله فما له من هاد}.

فجعل سبحانه آثار هذا القرآن علـى القلـب والنفـس والبدن هي الهداية ومـن لـم يجعـل لـه شـيء مـن ذلـك أو بعضه فهو علـى طريـق الضـلالة, ولقـوّة هـذا السـبب فـي تحصيل هذه الآثار فـإنّ غيـره إن كـان فيـه هـذه الآثـار ولـه القدرة على تحصيلها فهو من مشكاته صـادر, وهـو أضـعف ولا شكّ من الأصل, فمن لم يهتدِ بـه فهـو عـن غيـره أبعـد, وهذه الآية قالها الربّ عقب قوله: {أفمن شرح الله صدره للإسلام فهو على نور من ربّه, فويل للقاسـية قلـوبهم مـن ذكر الله أولئك في ضلال مبين}.

فهداية الله لعبيده إلى الإسلام وشرح قلوبهم له إنّمـا طريقه هو هـذا الشـعور النفسـي والقلـبي لهـذه الكلمـات الربّانية الجليلة.

فالحديث عن هذه المشاعر وهذه المعاني القلبيّة هـو حديث عن مقصد القرآن وهدفه ومـراده، وهـو أجـلّ أنـواع التفسير بالرأي، وهو ليس بـدعاً مـن القـول، ولا بالطريقـة المحدثـة فيمـا يزعـم مـن لا بصـر لـه بـأقوال السـلف وعبـاراتهم، نعـم لـم يكونـوا يطيلـون التقريـر لمثـل هـذه القضايا, إذ يرون أنّ الرواية أجلّ من الدراية - وهـذا حـقّ - ولكن مع هذا كلّه فخذ ما يشفي غليلك ويروي ظمأك.

قـال البـاقلانيّ فـي إعجـاز القـرآن: (فـالقرآن أعلـى منازل البيان... وإذا علا الكلام في نفسه كان له مـن الوقـع في القلوب والتمكّن في النفوس مـا يـذهل ويبهـج, ويقلـق ويؤنس, ويطمع ويؤيس, ويضحك ويبكـي, ويحـزن ويفـرح, ويسـكن ويزعـج, ويشـجن ويطـرب, ويهـزّ الأعطـاف,

ويستميل نحوه الأسماع, ويورث الأريحيّة والعزّة, وقد يبعث على بذل المهج والأموال شجاعة وجوداً, ويرمي السامع من وراء رأيه مرمىً بعيداً, وله مسالك في النفوس لطيفة, ومداخل إلى القلوب دقيقة) اهـ

فانظر إلى كلام هذا البيانيّ الفحل كيف فسَّر قيمة الكلام وأهمّيته, وكيف جعله عظيماً عالياً, فالكلام العالي هو الذي يحدث آثاره على إرادات الإنسان وقراراته وتصوّراته, فيأسر سامعه, فهنا تكمن قيمة الكلام وأهمّيته أوّلاً, نعم عظمة القرآن ليس في هذا الباب فقط, لكنّه الباب الأوّل الذي لا تقوم بقيّة الأبواب إلاّ به, من علوم ومواعظ وحقائق ونبؤات وترغيب وترهيب ووعد ووعيد, لكن كلّ هذه وغيرها من مقاصد القرآن مطويّة في داخل ما تقدّم, وبهذا تعلم أن الحديث عن هذا الجانب هو حديث عن القرآن, وتفسير له, حتّى لو رأيت إعراض الناس عنه, أو كثر لديك كثرة الشاتمين له: إذ همّهم أن يقفوا مع الحرف, أو يهيموا في الأطر القديمة, ومن هنا كان إعراض من أعرض عن تفسير سيّد قطب في كتابه "في ظلال القرآن" إذ لم يروا فيه الأبحاث التي اعتادوا أن يروها في الكتب القديمة, فأخطأوا ولم يصيبوا.

حين يقرأ المؤمن كتاب الله فيأسره، ويتخلّل قلبه وروحه ومشاعره, فيرتقي معه في درجات الصفاء والنور والحقّ، فما يخرج منه حينئذ من عبارات - إن كان صاحب عبارة - هو تفسير لكتاب الله تعالى, وكشف لبعض جوانب الحقّ والنور فيه, وحينئذ يكون ولا شكّ مع واقعه الذي غُيِّر وبُدِّل عن فطرة الله تعالى وأعرض عن شريعة الرحمن, آمراً وناهياً, مصلحاً ومقوّماً, فسيدخل ولا شكّ مع القسم الثاني في التأليف الذي ذكرناه في أوّل المقال.

فالمصلح الحقيقي هو من انطلق من كتاب الله تعالى, قرأه فارتقى به, وانفعل معه, فأسرته الكلمة؛ وقهرته وحكمت على مشاعره وعلى جوارحه, فتحوّلت هذه المشاعر والمعاني إلى قذائف حقّ ضدّ الباطل الذي تهوي به البشريّة في جاهليّتها.

فهذا هو المصلح الذي بدأ مع القرآن ويسير معه ويموت من أجله. قال تعالى {أفمن كان ميتاً فأحييناه وجعلنا له نوراً يمشي به في الناس كمن مثله في الظلمات ليس بخارج منها كذلك زيّن للكافرين ما كانوا يعملون}.

هذا أوّلاً.

أمّا ثانياً: فإنّ كتاب الله تعالى لا يمكن أن يعطي آثاره كاملة ويحدث هذه المشاعر والمعاني حتّى يكون قارؤه ذوّاقاً للكلمة, عالماً بها, يحسّ بجرسها على نفسه وعقله, فإنّ ما يميّز الإنسان على العجماوات هو البيان وهو سرّ الله في خلقه {الرحمن خلق الإنسان علّمه البيان} فإنّ من رحمة الله تعالى على الإنسان أنّه خلقه على هذه الهيئة القويمة الحسنة, وإنّ أعظم منّة على إنسانيّة هذا الإنسان بعد حسن الخلقة هو البيان, هذا في أصل الخلقة, وأمّا حين كان الأمر متعلّقاً ببداية المنّة الإلهيّة بالهداية والإرشاد فإنّ الله تعالى ذكر منّة القراءة وأداتها القلم. {اقرأ وربّك الأكرم الذي علّم بالقلم}.

فالإحساس القويّ بالكلمة هو الذي يحفظ لهذا الإنسان إنسانيّته.

قال الشيخ الإمام محمود محمّد شاكر: (كلّ حضارة بالغة تفقد دقّة التذوّق تفقد معها أسباب بقائها, والتذوّق ليس قواماً للآداب والفنون وحدها, بل هو أيضاً قوامٌ لكلّ علمٍ وصناعة - على اختلاف بابات ذلك كلّه وتباين أنواعه وضروبه - وكلّ حضارة نامية تريد أن تفرض وجودها وتبلغ تمام تكوينها, إن لم تستقلّ بتذوّق حسّاسٍ حادٍّ نافذٍ, تختصّ به وتنفرد لم يكن لإرادتها في فرض وجودها معنىً يُعقل, بل تكاد هذه الإرادة أن تكون ضرباً من التوهّم والأحلام لا خير فيه, فحسن التذوّق يعني سلامة العقل والنفس والقلب من الآفات أباطيل وأسمار).

فتذوّق الكلمة الآسرة هو سرّ التفسير الأسير الصادق, والكلمة العربيّة لها ذوقٌ خاص بجرسها ودلالاتها, ففيها سحرٌ خاصّ قال عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم: (إنّ من البيان لسحراً).

وهذا سرٌّ من أسرار العربية تتميّز عن غيرها به, والعربيّ الأوّل لمّا كان ذوّاقاً للكلمة, عالماً بها, ملكت عليه حياته كلّها, فعماد حياته: عطاء ومنح, حرب وسلم, حبّ وبغض, ولاء وبراء.. كان مبناه على الكلمة, والتي هي أداة الإبانة عن النفوس, والقرآن كلام الله تعالى أبان لنا به عن نفسه, وفضل كلامه على كلام غيره كفضل الله على خلقه, فهو كلام عالم حكيم رحيم متكبّر, وكلامه هو إبانة لمقتضيات هذه الصفات الحسنى الجليلة, فحينئذٍ سيكون

في كلامه جلّ جلاله: جليل المعاني وعظيم الغايات وأشرف الهدى, وسيكون فيه الحقّ الذي يطمس كلّ باطل, والنور الذي يذهب كلّ ظلمة, ولا يمكن لأحد أن يعرف ذلك حقّ معرفته إلاّ إن كان الناظر فيها, التالي لها ذوّاقاً لهذه الكلمات, وكلّما ازداد المرء بصيرة بهذه الكلمات كلّما ارتقى في درجات العلم بهذا الكلام.

قال تعالى: {الله نزّل أحسن الحديث}.

وهذا التذوّق لا يصنع رذيلة كما يفعل ذائقو الرجس الحرام, إنّما هو ذوق يصنع ملكات الخير والفضيلة, ولذلك حُقَّ لمن تذوّق الكلمة أن يُسمّى في لغتنا ,أديباً , وعلى هذا فمن تذوّق هذا الكلام الحسن, وسرى في نفسه وقلبه وعقله, فإنّه ولا شكّ سيرتقي في أعمال الخير, وستسمو نفسه معه, وهذا فرقٌ بين أمّتنا وبين غيرنا, فأنت ترى ذواق الكلمة عندنا وفي تاريخنا هو الرجل الملتزم, فهو مثال لكلمته, وحقيقة لصورة عبارته.

قال أستاذ العصر وجاحظ الوقت وأديب العربيّة مصطفى صادق الرافعيّ: (والعجب الذي لم يتنبّه له أحد إلى اليوم من كلّ من درسوا الأدب العربي قديماً وحديثاً, أنّك لا تجد تقرير المعنى الفلسفيّ الاجتماعيّ للأدب في أسمى معانيه إلاّ في اللغة العربيّة وحدها, ولم يغفل عنه مع ذلك إلاّ أهل هذه اللغة وحدهم).

ففقه المرء للقرآن يُعرف حين تظهر آثار هذا القرآن على نفس الإنسان وعلى خُلقه وعلى سلوكه كما هو شأن النبيّ كما وصفته عائشة رضي الله عنها: (كان خُلقه القرآن).

وكلّما ازداد المرء تذوّقاً لهذا الكلام الحسن كلّما ازداد قرباً من عبوديّته لهذا المتكلّم الجليل.

وهناك فرق بين التذوّق الفطري وهو المقصود به في القسم الأوّل وبين هذا التذوّق, وهو القائم على الأصول والقواعد والفهم والفقه, فالأوّل في داخل كلّ إنسان وهو يقع عن طريق الفطرة وإحساس المرء بإنسانيّته, أمّا هذا فهو لا يقع إلاّ بالفقه والتبصّر والإدراك والنظر المتوالي مرّة بعد مرّة في داخل كلام الله تعالى حتّى تعلم ما يريد, وتفقه على الله تعالى خطابه فتخرج منه باللآلي والدرر ومعالي العلوم والمعارف, ولهذا التذوّق أدوات أعظمها هو

فقه اللغة التي نزل بها كلام الله تعالى ومعرفة الأصول والإحاطة بالسنن الشارحة لهذا الكلام.

فهذان أمران أخي المسلم كُنْ على ذكرهما وأنت تقرأ كلام الربّ العظيم:

أمّا الأمر الأوّل: فهو الذي يكشف لك ربوبيّة المتكلّم، وهو أمر تحسّ به ضرورة شئت أم أبيت.

وأمّا الأمر الثاني: فهو الذي يجعلك متألّهاً لهذا الإله العظيم، قال تعالى: {الله نزّل أحسن الحديث}، قال النابغة الجعديّ:

أتينا رسول الله إذ جاءه بالهدى ويتلو كتاباً كالمجرّة نيراً

بلغنا السماء بجدّنا وجدودنا وإنّا لنرجوا فوق ذلك مظهرا

قلت: وقد أُلقيت هذه القصيدة التي فيها هذين البيتين أمام رسول الله في حديث لم يصحّ[1].

والحمد لله ربّ العالمين

منبر التوحيد والجهاد
t.www
www
www
ww

[1] انظر ترجمته في السير وت

تم تنزيل هذه المادة من
منبر التوحيد والجهاد
sw.dehwat.www//:ptth
moc.esedqamla.www//:ptth
ofni.hannusla.www//:ptth
moc.adataq-uba.w

منبر ال

موقعنا على الشبكة
sw.dehwat.www//:ptth
moc.esedqamla.www//:ptth
ofni.hannusla.www//:ptth
moc.adataq-uba.www//:ptth